رابط المادة على منصة باحث

٣. شرح)منظومة الكلوذاني في العقيدة(| العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليكم. قالوا فينظر بالعيون ابا لنا. فاجبت رؤيته لمن هو مهتدي هذه ايضا مسألة اخرى المسائل الكبار التي صار فيها خلاف بين اهل السنة واهل البدع اهل البدع ينكرون الرؤيا - 00:00:00

غير الاشاعرة فانهم اقروا بها ولكن رؤية غير معقولة لان الاشياء ينكرون علو الله واستواء يكون الاستواء والاستيلا الاستيلاء والقهر يقول ابن ابن العربي المالكي ليس بالعربي الطائي المنحرف الصوفي - 00:00:24

ابن عربي صاحب الاحول شرح الترمذي وكذلك العواصم من القواسم يقول في كتابه هذه العواصم والقواسم اذا قال لك المشبه الرحمن على على العرش استوى وقل له للاستواء خمسة عشر معنى فايها تريد - 00:00:54

قال له ابن القيم جابه في هذا في الصواعق كلا والذي خلق السماوات والارض واستوى على العرش ليس للاستواء الا معنى واحد خمسة عشر معنى ليس له الا الحلو والاستقرار - 00:01:16

على عرشه جل وعلا. فكل هذه التي تقولها باطلة. لغة وشرعا وعقلا لان عنده استواء خلق مقهر وانقصد الى غير ذلك من الامور التي يمكن انها تقال في غير هذا - 00:01:38

يأتون بها ويجعلونها تشبيها شبه هنا على الذين لم يتحلوا بالعلم الموروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم او انهم تربوا على من يوجد لهم الشبه الشكوك يأنسون بذلك الاشاعرة يقولون ان باثبات الرؤيا لكثرة الادلة عليها من الكتاب والسنة - 00:01:57

ولكنهم ما يثبتون العلو واضطروا الى انهم يفسروها بزيادة العلم رؤية زيادة العلم لما قالوا ان الله جل وعلا يرى قال لهم معتزلة من اين؟ من اين يرى وانتم تقولون ليس فوق - 00:02:33

قالوا يرى لا من جهة. فضحكوا عليهم هذا غير معقول الان من جهة ليست رؤيا هذه اما المعتزلة فهم صرحا في هذا فقال والرؤيا ممتنعة على الله جل وعلا لانها - 00:02:55

لا تكون الا لجسم هكذا يقول لا تكون الا الجسم النظر يقول اذا مثلا اطلقت نظرك ان لم يصطدم بجسم امامك لا ترى شيء ابدا فلابد ان يكون امامك جسم - 00:03:15

يصطدم به النظر ترى آآ هم يفسرون ذلك بمثل ما سبق ان انفسهم هي الاصل المخلوقات التي يشاهدونها ويحملون بها يجعلونها هي الاصل لهذا نفوا الرؤيا عن رؤية الله جل وعلا لان لا يكون جسما - 00:03:35

ولهذا يسمون عن السنة مجسمة بناء على ذلك ويقولون ان هذه براهين عقلية وهي في الواقع لا تنطبي على اهل السنة اهل السنة يقولون ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:04:00

لا في ذاته ولا في اوصافه. ولا في افعاله تعالى وتقدس. اما المعتزلة فهم مشبهة الافعال معطلة الصفات من شبهوا افعال الرب جل وعلا بافعال المخلوق وبنوا عليها شرعا شرعوه شريعة وضعوها على رب العالمين ولهذا - 00:04:23

قالوا الجنة والنار ليست موجودتين الان لأنه لا يحسن في العقل وجود الجنة ثم لا تكون مسكونة وانما ستوجد اذا احتج اليها هذا هذه عقولهم فقط ولم ينظروا الى ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من الوحي - 00:04:49

الذي اوحاه الله اليه فالرؤية عندهم ايضا ممتنعة ولهذا يقول الزمخشري في قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يقول الى هذا

اسم اذا ليس الحرف اذا خبير باللغة وبالنحو - 00:05:19
ويستطيع ان يتصرف فيه الشيء الذي قد يخيل الى بعض الذين لا يعرفون الحقائق بهذه انه ان هذا حق والى جمع الاء باي الاء ربكما تكذبان وليس حرف عنده فمعنى ذلك انهم ان الوجوه هذه تنظر الى ايش؟ الى الحور - 00:05:40
والى النعيم والى غيرها جزء الاية الاول النائمة ناظرة ناظرة الى ربها ناظرة وناظرة نعيم نعيمة بالنعيم نظرة بالنعيم اذا مثلا قال هذا ماذا يقول في قوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة وتفسير الرسول الذي ثبت في صحيح مسلم عن صهيب - 00:06:09
يقول الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا الرسول يقول اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم ويقول جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان كان مجال التأويل واسع جدا - 00:06:46
والتأويل الذين يسمونه تأويل هو في الواقع تحريف. وتعطيل هكذا يعني صارت المعاني عندهم فيها التباس واشتباه لاجل هذه التأويلات التي جاء بها المتكلمون فكثير من الناس اوجدت الشبه عنده لاجل ذلك - 00:07:10
النظر الى الى وجه الله جل وعلا وهو لا يحاط به تعالى وتقدس من الامور الواضحة التي تقنع يقتنع بها العاقل ان هذه الصفات كانت تذكر عند الصحابة وتردد من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن رب العالمين - 00:07:37
ولم يأتي حرف واحد عنهم انهم سألوا عن المعنى او توقفوا فيه ما يدل على انهم اخذوا هذا على ظاهره وقبلوه. وانه ليس فيه اشكال. اي اشكال بل هو واظح جلي عنده - 00:08:04
لو كان فيه شيء من الخفاء لسألوا كما سألوا عن امور لا تساوي هذا ولا قريب سألوا عن العلة وسألوا عن اليتامى سألوا عن المحيض وسألوا من اشياء ذكرها الله جل وعلا عنها - 00:08:24
لم يأتي انهم سألوا عن نزول وعن استواء وعن اليد وعن السمع والبصر او غير ذلك ما يدل دلالة واضحة على انهم اخذوا ذلك الظاهر ولهذا لما قال ابو ابو رزين العقيلي - 00:08:44
بعض السنن قال ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤية او نحوها قال يا رسول الله كيف نراه هو شخص ونحن كثيرون كثيرون قال اخبرك في شيء من الاء الله. هذا القمر مخلوق صغير. الست تراه مخليا به - 00:09:02
على بالك. قال الله اكبر الله اكبر هذا الكلام ما يستطيعون ان يسمعوا مثل هذا الكلام اصلا عنده اسئلة من هذا القبيل يعني انه مثل ما قال عبد الله ابن عمر - 00:09:35
يعجبنا الاعرابي العاقل يأتي يسأل الرسول ونحن نسمع يقال ان الله ينظر اليكم ازلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب قال له يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم - 00:09:53
قال اذا لا نعدم من رب يضحك خيرا قال كيف يضحك ولا كيف الضحك معه استدل على ان الظحك انه اذا ظحك انه يكون راظ وانه سينيننا الخير اذا ظحك - 00:10:11
وفي لفظ جاء انه قال اي والله. اما قال اويضحك ربنا؟ قال اي والله. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقسم بذلك وهؤلاء لا يستطيعون ان يسمعوا مثل هذا الكلام سماع حتى قالوا وكذبوا على الامام مالك - 00:10:31
انه يقول لا يجوز ان تذكر هذه عند الناس هذه الصفات قالوا فينظر فينظر بالعيون لنا فاجبت رؤية لمن هو مهتدي يعني الرؤيا انها خاصة باهل الاهتداء وقد اختلف في - 00:10:48
هل يرون الله جل وعلا وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري رؤية المنافقين لرب العالمين في الموقف لان الرؤيا تحدث في الموقف وتكون في الجنة - 00:11:12
وفي الموقف بعضها من باب الامتحان والاختبار كما في حديث الشفاعة الطويل الله اذا جاء لفصل القضاء انه يكلم عباده ويقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - 00:11:32
يقولون بلى يا رب يؤتى بكل معبود عبد من دون الله اذا كان شجر او حجر او من يرظى بهذا يؤتى به على هيئته وحالته واذا كان المعبود ملكا او نبيا او صالحا يؤتى بشيطان على صورته - 00:11:54

التي تصوروها علي. ثم يقال لهم اتبعوا معبوداتكم يتبعون ويتساقطون في جهنم. فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون ويأتيهم الله جل وعلا بصورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس - 00:12:18
يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. ولنا رب ننتظره. فيقول انا ربكم يقول نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقول - 00:12:41
نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق اذا اراد ان يسجد خر على قفاه قال جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم تراه قوم ذلة وقد كانوا يعني في الدنيا - 00:13:01
يدعون الى السجود وهم سالمون لا يستجيبون اه هذا يدل على المنافقين يرونه في هذا المكان ثم بعد ذلك تظرب عليهم الظلمة عليهم ظلمة عظيمة ما يرون شيء فتقسم انوارهم - 00:13:21
يعطى المؤمن على قدر ايمانه. وكل يسير في نوره نور ايمانه الذي اعطاه. اما المنافق يكون فيعطون شيئا قليلا ثم تطفأ انوارهم لانهم امنوا اول ثم حاروا فتطفأ انوارهم ويبقون في ظلام - 00:13:40
لا يستطيعون يسير في اي ندوة المؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم نكون لم نكن معكم يعني في الدنيا لكنكم فتنتم انفسكم وارتبتم الى اخره ثم يظرب بينهم بسور له بال. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. هذا كله في الموقف - 00:14:00
فاذا في الموقف بعض المنافقون يرون الله جل وعلا في هذا المكان وهذه رؤيا رؤية امتحان وابتلاء وليست رؤية نعيم اما في الجنة فلا يراه الا المؤمنون والصحيح ان كل من دخل الجنة انه يرى ربه جل وعلا - 00:14:33
لان نصوص عامة ولكنهم يتفاوتون ولهذا ثبت في الصحيح حديث جرير الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرؤيا انه ترون ربكم كما ترون القمر ليس بينكم وبينه سحاب ولا قتر - 00:14:58
ليلة البدر قال في اخر الحديث ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل غروب الشمس وقبل طلوعها افعلوا اه شراح الحديث الذي يكلمنا عن هذا قالوا هذه اشارة الى ان الرؤيا تحدث في هذين الوقتين لبعض - 00:15:20
عباد الله وليس لكلهم يعني يرونه بكرة وعشية ربهم جل وعلا والرؤيا رؤية الله جل وعلا هي اعلى نعيم الجنة اذا رأوه نسوا كل ما كانوا فيه كما جاءت النصوص في هذا. كل ما كانوا فيه من النعيم - 00:15:43
ثم الصحيح ان النساء ايضا يدخلن في هذا ما جاء شيئا يخرجون من ذلك وبعضهم لا يراه الا يوم الجمعة الذي هو يوم المزيد يسمى يوم المزيد يوم القيامة وفيه حديث - 00:16:05
عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم اقرأ احسن الله اليكم قالوا فهل فهل لله علم قلتما؟ من عالم الا بعلم مرتدي. قالوا فيوصف ان انه متكلم قلت السكوت نقيصة بالسيد. قالوا فهل لله يعني اثبات العلم لله - 00:16:27
من اظهر او من اظهر ما يكون ادلته واضحة جدا ولهذا يقول جل وعلا الا يعلم من خلق الخلق يقتضي العلم انه الخلق بعد التصور تصور الشيء والعلم به والاحاطة به - 00:16:54
وعلم الله اثباته يعني بايات كثيرة جدا فهو جاء متصرف يعلم وعلم وعليم علام ولي ذلك والذين نفوا العلم هم المعتزلة والمعتزلة آآ امرهم محل والحمد لله وان كان لهم وارث ولا شك - 00:17:14
اخذوا عنهم كثيرا من ذلك ولكنه هذه المسائل التي كانوا يقول كثير بها هانتوما اولى من كونها تبحث لا خير فيها وقوله هذا قلت ما من عالم الا بعلم مرتدي يعني ان العالم اذا قيل العالم لابد ان يكون متصف بالعلم - 00:17:44
العلم يقوم به. العلم يقوم بالعالم. بلا شك والعلم لا يقوم بذاته لانه معنى لا توجد تجد علما قائما بنفسه لابد ان يكون العلم قائم بعالم. فيكون صفة ذاك السمع والبصر - 00:18:14
واذا لم يوجد علم ماذا يكون بدله اذا نفي العلم اعان الله وتقدس لما عزم الا شعر بهذا زمهم اهل السنة قالوا اذا لم تصفه بالعلم لزمكم ان تصفوه بظده - 00:18:37
ان هذا ضد ان والشيء ما يمكن انه اذا ارتفع احدهما جزم الظد ولهذا يقول ان الضد يلزم ضده هذا ووجوده بارتفاع الثاني قالوا لا

نقول انه لا يجهل ما نصفه بالعلم ولكن بالجهل ولكن نقول لا يجهل. ولا نصيبه بالعلم. هذه كلها مراوغة - 00:18:59
كلام باطل لهذا قال الكناني لبشر المريسي وقال له لا يجهل قال الاسطوانة هذه لا تجهل ولكنها لا تعلم ليس فيه اثبات علم ليس في اثبات ايضا صفة جمالية الله له صفة الكمال المطلق - 00:19:31
وقوله قالوا فيوصف انه متكلم السكوت نقيصة بالسيد هذا غير مسلم الشطر الاول ولا الثاني كلاهما اولا انه متكلم لم تأتي في كتاب الله ولا في سنة رسوله يقال له متكلم - 00:19:58
انما جاء انه جل وعلا كلم ويكلم انه جل وعلا يتكلم جاء في الماضي والمضارع اما متكلم فهذا لم يأتي ونحن لا يجوز ان نصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه - 00:20:26
هذي واحد اما قوله السكوت ناقصة سيدي فليس كذلك لانه جاء في السنن وغيرها وسكت عن اشياء رحمة لكم وسكت عن رحمة لكم والكمال ان يكون الكلام متعلق بالمشيئة. اذا شاء ان يتكلم تكلم. واذا شاء ان لا يتكلم لا يتكلم. هذا هو - 00:20:48
كمال ليس معنى ذلك انه ان الكمال مستمر دائما لا يكون كمالا فاذا كلا الامرين يعني فيه نظر الاول والثاني نعم احسن الله اليكم. قالوا فما القرآن قلت كلامه من غير ما حدث وغير تجدد - 00:21:16
هذا ايضا الكلام كله فيه خلط من كلام المتكلمين فيه حتى بعض اه مثل ابن عساكر رحمه الله عد المؤلف الاشعري من الاشياء انه من الاشاعرة ولانه الوقت في ذلك الوقت وقت صولة المذهب الاشعري وكثرته - 00:21:41
كثرة الخلطة المجادلات والاشياء ذي تؤثر في الانسان ولابد لابد ان يتأثر بها هنا قالوا فما القرآن؟ قلت كلامه. هذا حق من غير ما حدث وغير تجدد. وهذا غير مسلم - 00:22:09
انه ماذا يقصد بالحدث ان كان يقصد بالحدث انه حصل بعد ان لم يكن هذا ممنوع ان الله تكلم به في وقت نزوله وغيره كذا غيره تجددي بل هو متجدد - 00:22:34
لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث في امره ما يشاء. وان مما احدث الا تتكلموا في الصلاة الله ان يحدث بعد ذلك امرا وما اشبه ذلك - 00:22:57
وما يأتيهم ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون على خلاف ما ذكر الله جل وعلا فالقرآن هو كلامه جل وعلا وكلامه صفة له به وكذلك غيره ولكن قل القرآن فرد من افراد كلامه والكلام - 00:23:15
في الاصل انه من صفات الذات هذا من ناحية النظر الى الجنس والعصر نظرا اصله لانه التعلق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم يتكلم اما من ناحية الافراد فكل كتبه التي انزلها على رسله من افراد كلامه تعالى وتقدس والقرآن هو اخرها وهو المهيمن - 00:23:41
عليها كما هو معلوم فهو كلامه حقا. وسواء كتب او حفظ او سمع وبجميع هو كلام الله جل وعلا. ولهذا منع ان يقال انه ان الانسان مثلا انه انه ان كلامه بالقرآن مخلوق او انه غير مخلوق او ما اشبه ذلك - 00:24:11
يعني لفظي بالقرآن مخلوق كما هي مسألة المعروي عن الامام احمد من قال مخلوق فهو جهمي ومن قال مخلوق فهو مبتدئ لان كلمة لفظ هذه قد تطلق على المصدر وعلى المفعول - 00:24:39
قلت لفظي يطلق على المصري والمصدر ما هو؟ مصدر تحرك اللسان والشفتين والتصويت هذا مصدر اما الملفوظ به المسموع المتن فهذا يكون كلام الله جل وعلا لما كان فيه من تفصيل منع الامام احمد - 00:24:56
يقال لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق لان لا يدخل فيه الباطل ومسألة القرآن مسألة طويلة عريضة وكبيرة جدا الكلام في فيها يحتمل كتب فيه مجلدات وشيخ الاسلام رحمه الله - 00:25:24
فيها كلام من كثير جدا ردا على المتكلمين وعلى الشبه التي تثار حولها ومع وضوح الامر ان الكلام واضح هو الكلام الذي ينطق به ويتلفظ به ويسمع والشبهة التي يريدونها في هذا - 00:25:48
اظن ما في داعي الى ان نذكر شيء منها لانها لا خير فيها احسن الله اليكم. قالوا الذين تلوه قلت كلامه لا ريب فيه عند كل مسدد الذي نتلوه يعني القرآن يعني من ناحية التلاوة - 00:26:14

حكم التلاوة الذي التلاوة الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري جل وعلا كما هو معروف اما مثلا الكتابة اذا كتب فمثلا تحريك القلم والحبر والورق هذا كله مخلوق لكن المكتوب مسطر هو كلام الله لا يجوز ان نقول انه مخلوق - 00:26:34
الواجب التفصيل في شيء المخلوق مع الشيء الذي لم والله جل وعلا يقول في كتابه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمعك كلام الله وكلام الله هو يسمعه من المبلغ سواء الرسول او من يبلغ عن الرسول ليس يسمعه من الله - 00:27:02
مع ذلك ان الكلام كلام المتكلم ابتداء ليس كلام المؤدي المبلغ المرسل وهذا كلنا الان اذا سمعنا مثلا قائل يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الكلام كلام من - 00:27:27
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الانسان اية يقول هذا كلام الله ما هو كلامان اما الصوت المؤدي بالمؤدي الصوت قد يكون حسن وقد يكون حسن وقد يكون رفيع وقد لا يكون رفيع - 00:27:53
منخفظ غير ذلك هذا مخلوق. كله مخلوق ولكن المعلوم عقلا ان الكلام لا يكون الا بايش ملف وصوت بلفظ وصوت فهل نصف الله جل وعلا بانه يتلفظ بالشيء ويصوت به - 00:28:15
هذا من اعظم الاشياء عند المتكلمين ومن اعظم الباب والنداء من ابلغ ما يدل على هذا وقد جاء في كتاب الله في احد عشر موضع ان الله ينادي جل وعلا - 00:28:40
قوله جل وعلا فناداهما ربهما الم انهكما عن تلك الشجرة النداء وضع له احرف معينة في اللغة لانه يحتاج الى مد صوت الحديث الذي في الصحيح البخاري الرسول صلى الله عليه وسلم تلى قول الله جل وعلا - 00:28:58
يا ايها الناس اتقوا الله ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حلال فرفع صوته القراءة فعلم الصحابة انهم انه يريد ان يجتمعوا - 00:29:23
قال لهم اتدرون متى ذاك الله ورسوله قال يوم يأمر الله ادم بصوت يوم ينادي الله ادم بصوت صحيح البخاري ينادي الله ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك - 00:29:43
يقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال الصحابة يا رسول الله اينا ذلك الواحد الف ما ينجو منه الا واحد قال ابشروا ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيظ او بالعكس - 00:30:07
المقصود انه قد ينادي بالصوت وفي صحيح البخاري محلقا في اكثر من موضع ذكره في ثلاثة مواضع او اكثر ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:30:32
انا الديان انا الملك ورواه في كتابه خلق افعال العباد بسنده. بسند صحيح ورواه غيره المقصود ان الكلام يكون موصوفا المتكلم بانه تكلم بصوت وحرف اما نفي الحروف والتصويت فهذا - 00:30:53
البدع وقالوا ان هذه لابد من نفيها يغبرون في وجه الحق باشياء يثيرونها كقوله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما اشبه ذلك ان الجواب عليها معروف وواضح الحمد لله - 00:31:17
نعم احسن الله اليكم. قالوا فافعال العباد فقلتما من خالق غير الاله الامجد ان يفعلوا العباد ما حكمها؟ هل هي مخلوقة لله؟ او مخلوقة للناس لهم اه يقال ان الخلق كله لله جل وعلا فالله خلق العبد وخلق فعله - 00:31:37
افعاله مخلوقة لله جل وعلا ولكنها افعال للخلق حقيقة يفعلونها باختيارهم ومقدورهم. وهم مسئولون عنها وان كانت مخلوقة لله جل وعلا لان الله جل وعلا خلق الانسان وخلق له القدرة والارادة - 00:32:01
القدرة والارادة هي التي يوجد بها توجد بها الاعمال سواء طوال ولا افعال الانسان ما هو الذي خلق قدرته او ارادته اذا تكلم تكلم بقدرته وبارادته ولكن افعاله مخلوقة لله جل وعلا لان الله خالق كل شيء - 00:32:24
وجعل العبد مباشرا لهذه الجلسة حقيقة فاعلا لها حقيقة فهو فاعل وهذه المسألة ايضا من المسائل الذي تشعبت كثيرا وصار فيها شبه وفيها كان اهل اهل الباطل يجادلون بهذه وهم القدرية يسمون القدرية والقدرية انقسموا الى قسمين - 00:32:51
مدنية النفات يعني نفوا افعال العباد ان تكون مخلوقة لهم وان تكون آآ ان تكون نفوا اقدار الله جل وعلا ان تكون مخلوقة لله بل هي

للعباد العباد هم الذين يخلقون افعالهم - 00:33:28
وزعموا ان هذا لا بد منه لانه اذا لم لم نثبت ذلك لزمنا ان نقول ان الله جل وعلا يخلق الشيء فيعذب عليه هذا يقولون ظلم والله ينزه عن الظلم. هذي من - 00:33:48
الشبه وانقسم منهم قسم اخر عكسوا الامر تماما قالوا العباد الة بمنزلة الالة لا يخلقون شيء ولا يفعلون شيء المفعولات كلها لله جل وعلا فهو الفعال لما يريد وكل واحد من القبيلين - 00:34:07
يأتي بادلة وشبه لان الباطل لابد ان يكون فيه شيء من الحق والا لو كان باطلا خالص ما قبل. ما يعقب الى واحد او يكون اللبس يلبسون الحق بالباطل حتى - 00:34:30
ينطلي على بعض الناس هؤلاء معهم شيء من الحق واولئك معهم شيء من الحق ولكن الغالب الباطل الجبرية الذين نفوا ان يكون العبد فاعلا قالوا انه مجبور ليس له تصرف ولا اختيار - 00:34:50
الثاني قالوا لا العبد فاعل حقيقة وهو الذي يخلق فعله وهو الذي اذا شاء كفر واذا شاء امن انه يعني مثلا يقال انه انه لا يؤمن الا بارادة الله ولا يكفر بارادة الله فليس كذلك وانما الارادة عندهم وآآ كون الله جل وعلا - 00:35:13
اه جعل ذلك اليه معنى ذلك البيان عندهم الله بين وذكر محاسن الاسلام ومحاسن الاعمال الصالحة هذا الهدى عندهم الهداية وهو الارشاد يرشدهم الى ذلك اما انه شيء يخلق في القلب - 00:35:41
هذا يمنعون منه انه يلزم عليه عندهم انه هذا فيه ظلم شيء من الظلم. كيف يخلق شيئا في القلب؟ يخلق الكفر والفسوق. ثم يعذب عليها. هذه من اكبر الشبه اولا قالوا ان العبد - 00:36:04
انه بمنزلة الشجرة التي تديرها الهواء يمين وشمال ليس لها تصرف واستدلوا باشياء لقوله جل وعلا فيما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما اشبه ذلك وكلها ان يستدل بهؤلاء وهؤلاء من الباطل ومن - 00:36:26
من اشهر ما استدلوا به الحديث الذي في الصحيحين حديث احتجاج ادم مع موسى ان ادم حجه ولما قال اتلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربعين سنة حجه ادم حجه او ادم والمقصود ان افعال العباد مخلوقة لله جل وعلا - 00:36:48
وان كل شيء ولكن الافعال لماذا قال العباد لان فيها تكليف وعليها ثواب وعقاب فهي خلق لله جل وعلا ولكنها تقع باختيارهم ومفعولهم الحقيقي وان كانوا هم وافعالهم مخلوقة لله - 00:37:12
اما قول الله جل وعلا والله خلقكم وما تعملون يقول انها موصولة ماء هذه واهل السنة يقولون انها مصدرية والصحيح انها موصولة وليست مصدرية كما اختارها ابن جرير وغيره من - 00:37:33
ومع ذلك لا تدل على الباطل بل تدل على الحق ومبسوط المعتزلة القدرية اذا كانت مصدرية فمعنى ذلك انها موصولة معنى ذلك ان الله خلقكم وخلق ايش الخشب والطين والحجر - 00:37:55
من هذا اللي يعملونه ما هو فعلهم الذي هو المصدر ما تعملون يعني الاصنام التي تعملونها من الطين او من الخشب او من الحجارة اذا كان المصدرية خلقكم عاملكم يعني دخل فيها عملهم بايديهم - 00:38:17
اه لهذا انكروا ان تكون مصدرية ومع ذلك رجح المحققون انها موصولة ولا تدل على الباطل تدل على الحق ان الله خلقكم وخلق عملكم الذي هو مادة العمل والعمل نفسه. كل مخلوق لله جل وعلا - 00:38:41
على كل حال المسألة تحتاج الى كلام كثير ما يترتب عليه احسن الله اليكم. قالوا فهل فعل القبيح مراده؟ قلت الارادة كلها للسيد. لو لم يرده وكان كان نقيصة سبحانه عن ان يعجزه الردي. قالوا فهل فعل القبيح مراده - 00:39:01
يعني الكفر والمعاصي هل ارادها الله جل وعلا وجودها او لم يرد يقال ان يخرج من خلقه وارادته وتقديره هدفه نقص تعالى الله وتقدس وخلق الكفر والايمان والخير والشر. تعالى وتقدس وان كان الذي يقوم به ويفعله بارادته وبقدرته - 00:39:31
هو الذي يعاقب عليه او يثاب الله جل وعلا يقول ولكن الله حبب اليكم الكفر والفسوق والعصيان حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الامور ثلاثة اشياء كفر فسوق وعصيان - 00:40:02

وكلها مكرهة اليه محببة اليهم الايمان معتزلة القدرية يقول حبب يعني بين بين ووضح الطريق السنة يقول الحب يكون في القلب يكون في الايضاح كالهدى معتز يقول هذا كقوله جل وعلا واما ثمود واما ثمود فهديناهم - 00:40:30

يستحب العمى على الهدى فديناهم يعني بينا لهم وضحنا لهم جلي كون الناقة خرجت من جبل الجبل يلد موق لا يكون الا بقدرة الله جل وعلا الباهرة التي ترغم الانسان على الايمان - 00:41:03

هذا البيان الهدى هذا الهدى يقول هذه كهذه ليست كذلك ان الله جل وعلا لما ذكر هذه الاية ترى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة تصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:41:24

يدل على ان الفعل الذي يقع منهم انهم يؤخذون عليه ثم قال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يعني انكم ترون الاشياء انها يمكن تكون حسنة وليست كذلك - 00:41:47

ثم امتن عليهم ان الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فهو فظله ونعمته يقول لا اذا كان مثلا - 00:42:08

يحبب الايمان الى قبيل يجب ان يحببه لكل احد الله يجب عليه شيء تعال الله وتقدس الله اعلم حيث يجعل رسالته ويعلم من يستحق الهدى او يكون موضعا للهدى فيهديه. ومن لا يكون موضعا له - 00:42:30

انه حكيم يضع الاشياء في موضعها ولهذا اخبر جل وعلا ان قوما لو اسمعهم ما قبلوا ولا استجابوا جعلهم كلهم الى افعالهم المقصود ان كل شيء يقع فهو بخلق الله - 00:42:53

ولهذا جاءت العمومات في هذا الله خالق كل شيء ولا يقع في والعجيب من هؤلاء الذين يدل على افعالهم هذه تدل على الهوى انهم اخرجوا افعال العباد من هذا العموم من كل شيء - 00:43:17

وادخلوا فيه كلام الله هذا تحكم او هذا اتباع للهوى الو قوله الله خالق كل شيء يدخل فيه القرآن يكون القرآن مخلوق اما افعال العباد تخرج من هذا يفعل العباد تخرج والقرآن يدخل في هذا - 00:43:38

الى اتباع الهوى وانهم يطلبون الشيء الذي هو مرادهم ولكن القبيح لا يجوز ان نضيفه الى الله يجب ان ننزه ربنا جل وعلا عن الشر كما قال لنا كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك - 00:44:00

ليس اليه نسبة ولا يقال انه خلق في كذا وكذا لان خلقه كله خير واحسان الشر اضافي يعني نسبي اضافته نسبة نسبي يكون شر بالنسبة لمن يقوم به. وهو بالنسبة لخلق الله وايجاده خير - 00:44:24

لهذا لم يأت الشر مسندا الى الله جل وعلا في من النصوص بل جاء في القرآن على ثلاثة اما ان يحذف فاعله كما قال جل وعلا عن مؤمن الجن لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:44:47

قال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفيني اسند المرظ الى نفسه والشفاء الى ربه جل وعلا واما ان يسند الشر الى المخلوق كما قال جل وعلا من شر ما خلق - 00:45:13

واما ان يدخل في العموم الله خالق كل شيء هذا من باب الادب مع الله جل وعلا وانه جل وعلا فعله كله خير. ليس فيه شر جزاؤه كله خير فانه جل وعلا يضع الاشياء في مواضعها تعالى وتقدس - 00:45:33

وقوله قلت الارادة كلها للسيد. يعني الارادة كلها لله. كل شيء مراد لله وقوله لم لو لم يرد وكان يعني وكان وجد الاولى لم يرده ووجد كان نقيصا. وهو لم يرد - 00:45:55

انه خرج من قدرته وخرج من ارادته سبحانه ان يعجزه ان يعجزه الردي الردي الذي مثلا يوجد يورد التي مثل هذه هذه شبهة يوردها الردي على افعال الله جل وعلا. افعاله جل وعلا خلقه عام لكل شيء - 00:46:16

والان نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:46:44